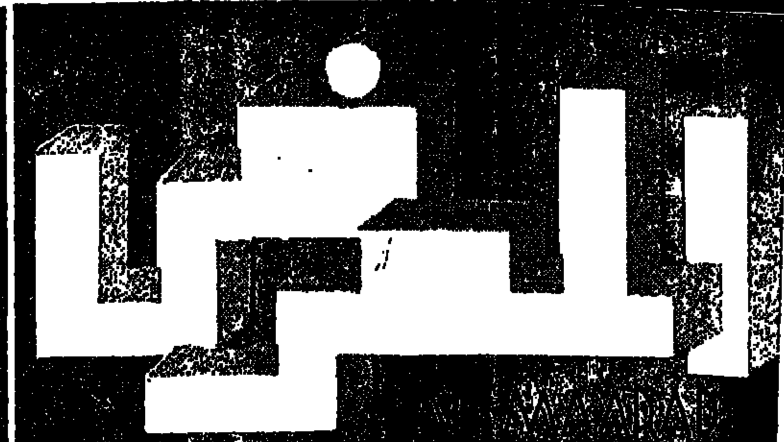
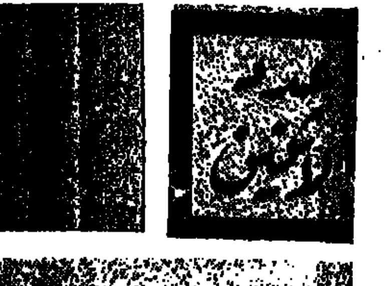
ان سياستنا ترمي الى نشر السلام وتقويـة علاقاتنا التجارية مع جميع البلدان وهذه السياسية السلمية سنظل ثابتين عليها في المستقبل بكل قوانا وبجميع الوسائل التي نملكها .

اننا لا نطمع بشبر من اراضي الغير ولكننا لا نسمح بأن يعتدي علينا او ان يطمع الغير بشبر من اراضينا

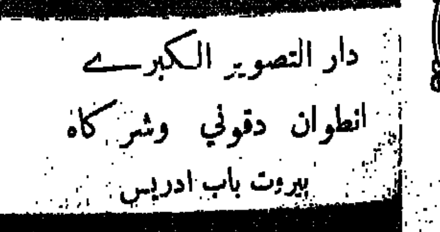
ستالين











ومنتشر في العدد القادم مقالاً هاماً جداً للكاتب الفرنسي هنري بيدو عن «الجيش الاحمر في العمل»



منهاج اذاعة الراديو

القاهرة طول الموجة ٤٨٣،٦٩ متراً و٦٢٠ كيلو سيكل قوة ٢٠ كيلوات

الاثنين ٥ آب

٦،٣٠ صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦،٤٥ قرآن كريم الشيخ علي حزين
٧،٣٥ ختام
١٠،٠٠ موسيقى مغنى وآلات صالح عبد الحي
«شريط مسجل»
١٠،٣٠ موسيقى بيانو منفرد اوجيني طرابلسي
١٠،٤٠ موسيقى مغنى وآلات صالح عبد الحي
«شريط مسجل»
١١،١٠ ختام
١،٠٠ مساء اسطوانات اوروبية
٣،٣٠ النشرة التجارية الاولى
٣،٣٥ ختام
٦،٣٠ قرآن كريم الشيخة منيرة عبده
٧،٠٥ حديث الى الاطفال العم سوسو
٧،٣٠ نشرة الاخبار
٧،٥٥ النشرة التجارية الثانية
٧،٠٥ حديث فضيحة مالية في القرن الثامن عشر
١٠،١٠ اسطوانات منتخبات «اوديون»
«ام كلثوم»
٩،٠٠ موسيقى مغنى وآلات عبد الغني السيد
ازجال ابو بثينة
موسيقى وآلات عبد الغني السيد
ى وآلات سيدة حسن
اغاني شعبية
١١،٢٠ موسيقى مغنى وآلات عبد الغني السيد
١٢،٠٠ ختام

*

الثلاثاء ٦ آب

٦،٣٠ صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦،٤٥ قرآن كريم الشيخة منيرة عبده
٧،٣٥ ختام
١٠،٠٠ موسيقى مغني بآلات الشيخ علي الحارث
«شريط مسجل»
١٠،٣٠ اسطوانات منتخبات اوديون
١٠،٤٠ موسيقى مغنى وآلات محمد صادق
«شريط مسجل»
١١،١٠ ختام
٢،٠٠ مساء اسطوانات منتخبات اوديون
٣،٣٠ النشرة التجارية الاولى
٣،٣٥ ختام
٦،٣٠ حديث الملاحظة والانتباه وعلاقتها بنمو العقل الانسة بهيجة بومي سليمان
٧،٠٠ اسطوانات منتخبات اوديون
٧،٣٠ نشرة الاخبار
٧،٥٥ النشرة التجارية الثانية
٨،٠٠ موسيقى فرقة مدرسة البوليس
٨،٣٠ حديث العلوم المبسطة الاستاذ فؤاد صروف
٩،٠٥ قرآن كريم الشيخ محمد رفعت
٩،٥٥ اسطوانات ما يطلبه المستمعون
١٠،٤٥ موسيقى مغنى وآلات الانسة نادرة
«شريط مسجل»
١١،١٥ اسطوانات ما يطلبه المستمعون
١١،٣٠ موسيقى مغنى وآلات محمد صادق
«شريط مسجل»
١٢،٠٠ ختام

البرنامج الاوربي - الثلاثاء

١،٠٠ مساء اسطوانات فوست بليوز
٢،٣٠ النشرة التجارية الاولي
٢،٣٥ ختام

الاربعاء ٧ آب

٦،٣٠ صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦،٤٥ قرآن كريم الشيخ علي حزين
٧،٣٥ ختام
١٠،٠٠ اسطوانات منتخبات اوديون
١٠،٤٠ موسيقى مغني بآلات حسن المملواني
«شريط مسجل»
١١،١٠ ختام
٢،٠٠ مساء اسطوانات منتخبات اوديون
٣،٣٠ النشرة التجارية الاولى
٣،٣٥ ختام
٦،٣٠ قرآن كريم الشيخة منيرة عبده
٦،٥٠ حديث الى الاطفال الانسة زينب حسن
٧،٣٠ نشرة الاخبار
٧،٥٥ النشرة التجارية الثانية
٨،٠٥ حديث رسمي وزارة الزراعة
٨،٢٠ موسيقى مغنى وآلات صالح عبد الحي
٩،٤٥ حديث اجتماعي الاستاذ فكري اباظه
١٠،٠٥ اسطوانات منتخبات «اوديون»
١٠،٥٠ موسيقى مغنى وآلات صالح عبد الحي
١٢،٠٠ ختام

البرنامج الاوربي — الاربعاء —

١،٠٠ حفلة موسيقية شعبية
٦،٣٠ النشرة التجارية الاولي
٦،٣٥ ختام

*

سهل بن هارون

من اهل البصرة انفرد في زمانه في البلاغة والحكمة اتخذه المأمون كاتبا على خزانة الادب ومما يروى عنه انه كان بخيلاً حكي دعبل الخزاعي قال اقمنا يوماً عند عند سهل بن هارون واطلنا الحديث حتى انضربه الجوع فدعا بغدائه فجيء بصفحة فيها مرق تحته ديك هرم . فأخذ كسرة وتفقد ما في الصحفة فلم يجد رأس الديك فقال لغلامه اين الرأس؟ قال رميت به . قال ماظننتك تأكله فقال ولم ظننت ذلك فوالله اني لامقت من يرمي برجله فكيف برأسه والرأس رئيس يتفاءل به وفيه الحواس الخمس ومنه بصيح الديك . ولولا صوته ما اريده . وعينه التي تضرب بصفائها المثل ولم ار قط عظماً اهش من رأسه اما علمت انه خير من طرف الجناح والساق . انظر اين رميته فقال والله لا ادري . قال لكني ادري رميته في بطنك

*

العدد ١٠٧٧
السنة الخامسة عشرة

المعرض

٥ آب ١٩٣٥

منشئ الجريدة : ميشال زكور AL-MAARAD المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

التاريخ يعيد نفسه

الميادين الحمراء

اعتادت حكومات الطغيان في العالم على مر الاجيال والتاريخ ان تلهي شعوبها عن مظالمها بمشاهد الدماء والمصارعات ، ويظهر ان مشاهد الصراع والدم تلذ الطبائع البشرية فتنسى في مرآها مظالم حكامها ، او بالاحرى ترى انها عاجزة عن ان تطال طغاتها بسوء فتنتقم لنفسها ، ليس من هؤلاء الطغاة ، بل من الضعفاء المساكين الذين يقذفهم الطغاة انفسهم الى الهلاك والتعذيب على مرآى ومسمع من الجماهير

ولم تتمكن الوف السنين ، والمدنيات الحديثة ، من تغيير شيء في هذه العقلية البشرية الظالمة بل قدرت ان تغير بعض الاساليب والمظاهر في اشكال تلك الميادين الحمراء ومشاهدها الدامية

لقد كان الطاغية في عهد الرومان عندما يرى تحفز الشعب للثورة عليه يخلق له ملهاة دموية في تلك الميادين الواسعة التي بقيت اثارها الجبارة الى اليوم تشير الى الوف الضحايا البريئة التي جعلها اباطرة الرومان ملهاة للشعب الروماني، الغاضب او الثائر، يلهو بها عن مظالم الامبراطور

*

عندما احرق نيرون الطاغي رومية العظمى لينظم قصيدة من الشعر تمخضت في الشعب روح الثورة تشعر بها نيرون واراد ان يحولها عن مجراها فاوهم الشعب ان المسيحيين هم الجناة، فاندفع الرومان ضد المسيحيين ، الضعفاء في ذلك العهد ، وتحولوا الى تعذيب اتباع المسيح بدلاً من الطاغيه الجاني

ان نيرون كان صورة مجسمة للطاغية المستبد وكان الشعب الروماني في عهده صورة مجسمة ايضاً للشعوب المحكومة حكماً فردياً والمضغوط على حريتها وارادتها . فاذا اتخذنا عهده مثالا فلأنه كان افظع صورة لهذا النوع من الحكومات

*

نعم! ان المدنية والرقي البشري قد غيرا كثيراً من هذه الاساليب ولكن الجوهر بقي واحداً

فنابليون الثالث اراد ان يلهي الشعب الفرنساوي عن الدستور بعد ان سلبه منه فدفعه في مغامرتين احداهما حرب القرم ، والثانية حملة المكسيك . وهل كانت الغاية من هاتين الحملتين سوى الهاء الشعب الفرنساوي في معارك دامية خارج بلاده ، عن المطالبة بدستوره وحرياته الغالية عليه ؟!!!

*

وها اننا نشهد هذه الحقائق في حكومتين من حكومات الطغيان في هذا العصر ، هما حكومتا موسوليني في ايطاليا وهتلر في المانيا

*

عندما اعلن موسوليني الدكتاتورية دفع الشعب الايطالي، المتحمس لمذهب الفاشست، ضد خصومه من الايطاليان انفسهم من غير الفاشست فالتهى الشعب مدة في هذا العراك، حتى اذا قضى على هؤلاء الاخرين ظل التحمس الايطالي يتغذى مدة من عداء يوغوسلافيا ، ولكن موسوليني لم ير من حسن المصير ان يلهي الشعب الايطالي بعراك دام في اوروبا الواقفة على بركان ملتهب، ففكر في ميدان بعيد يلهي به الايطاليان عن المطالبة بحرياتهم وعن اشباع روحهم الحربية الجديدة التي اثارها هو نفسه في صدورهم لا سيما بعد ان اشتدت الازمة المالية وازمة البطالة في البلاد الايطالية ، والطاغية يحاذر ان ترشح اخبار هذه الازمة الى الخارج . فلما استفحل الامر رأى في الحبشة ذلك الميدان الاحمر الذي يمكن ان يلهي الايطاليان في ساحاته فدفعهم اليه جحافل جحافل يغذيهم بالتحمس لفكرة اعادة الامبراطورية الرومانية الكبرى . وها ان العالم يستعد ان يشهد غداً ميداناً احمر جديداً يدفع حكم الطغيان اليه شعباً متحمساً مضغوطاً يكاد ينفجر انفجاراً

*

وعندما قاد هتلر جماعات النازي الى الحكم واستولى بيد الديكتاتور ، مقدرات الشعب الالماني ، سالباً من هذا الشعب حريته ودستوره باسم الدفاع عن مصالحه ، وجد كغيره من الطغاة ، ميادين حمراء لالهاء الشعب عنه ، فكان الميدان الاول مجزرة بعض القواد من رفاق هتلر في تموز الاسبق ، فسكنت روح الشعب الهائجة مدة من الزمن، ثم لما بدأ الشعب يستفيق من سكرته ويرى ما يحيط به من ازمة خانقة، رأى هتلر ان يحوله عنه عن جديد فدفعه ضد حزب الخوذ الفولاذية ثم ضد بقايا اليهود ثانية ثم دفعه اخيراً ضد الكاثوليك . وقد كان جميع هؤلاء الضعفاء ضحايا العراك لتحويل الجماهير عن القيام على حكم الطغيان في المانيا

ان التاريخ يعيد في كل مدة مشهداً للعالم من هذه الميادين الحمراء التي اوجدها حكم الفرد في الشعوب .

*

ان الحكومات التي تستمد سلطانها من ارادة الشعب لا يمكن في حال من الاحوال ان تجري فيها امثال هذه المشاهد الدامية، لانها ليست في حاجة الى الهاء الشعب عنها بامور اخرى . وهي تعرف انها عندما لا تعود حائزة على ثقة الشعب تنصرف بسلام لتفسح مجال الحكم لغيرها نزولاً على ارادة الامة . لا كما يفعل الطغاة واعوانهم في الحكومات المستبدة .

لذلك لا يمكننا ان نرى في فرنسا مثلاً او في انكلترا، حيث الشعب مصدر السلطات فيهما، صورة من هذه الميادين الحمراء، لان ارادة الشعب هي النافذة لا ارادة الفرد ،

ان البشرية تتألم من حكم الطغيان ومهما ألبس هؤلاء الحكام عهدهم البسة من مظاهر الرخاء والعظمة والنجاح فان هذه الثياب شفافة ضعيفة الخيوط لا تبرح طويلا حتى تتساقط كالهباء المنثور .

ولكي تعيش الشعوب في نوع من الراحة والطمأنينة فيجب ان تسودها جميعاً روح واحدة هي روح الحكم الشعبي الذي يجعل ارادة المجموع فوق ارادة الفرد .

وكما ان غليوم، دكتاتور المانيا قبل الحرب، كان سبباً في ايقاد نار الحرب العالمية فيخشى ان تكون الحكومات الدكتاتورية غداً سبباً للحرب المقبلة .

ميشال زكور

من امين الريحاني

هذه الانسانية المعقورة

اعود بالقارىء الى الاصول اللغوية فلا يسيء الفهم ولا يلوم

يقول العرب في الدعاء على الانسان : جدعاً له وعقراً وحلقاً ، اي جدع الله انفه ، وعقر ظهره واصابه بوجع في حلقه

احفظ هذا الدعاء فقد تدعو به ، وانت الفصيح ، على من يستحق

وقد جاء في القاموس : انعقر ظهر الدابة دبر وادبر القتب البعير جعله دبراً ، والدبرة قرحة الدابة تحدث من الرحل او نحوه

فالقرحة اذن تختص بالانسان والدبرة بالحيوان والعقر يطلق على الاثنين « هذا التخصيص والاطلاق منا لا من القاموس » وللثلاثة سبب واحد هو السرج اذا كان خشناً ، او القتب اذا كان ضيقاً ، او الرجل اذا كان متقلقلا ، و كان الحمل فوقه ثقيلا

هل انبلج النور من عنوان هذا المقال ؟ فاذا كانت هذه الانسانية معقورة ، فذلك من سرجها او حملها او من رحلها وحملها معاً

وهل ينكر وجود الرحال والاحمال في كل مكان ، وعلى ظهر الانسان قبل الحيوان ؟ فاذا تحدثت في الموضوع اذن ، وشئت ان تكون الفاظك مثل نظراتك صحيحة فصيحة فقل ولا حرج عليك : الجمل دبر والجمّال مقروح . او قل : الانسان مقروح ، والانسانية معقورة

واذا كنت لا تزال تذكر ايام المدرسة ، وساعات الصرف والنحو فيها ، وترغب في تصريف مفعول عقر فقل ولا حرج : انا معقور ، انت معقور هو معقور ، هما معقوران ، هم معقورون .

انا معقورة ، انت معقورة ، هي معقورة ، هما معقورتان ، هن معقورات »

كلنا جميعاً معقورات ومعقورون

سألتك ان تحفظ الدعاء الذي صدّرت به هذا المقال لاني عالم بانك ستحمل على استعماله . وهل يمكنك بعد تصريف مفعول عقر ان تمتنع ؟ ومن يلومك اذا انت دعوت دعوة العرب فقلت : جدعاً لمن جدعنا ، وعقراً لمن عقرنا ، وحلقاً — ورأساً وفأداً — لمن اصابنا بوجع الحلق والرأس والفؤاد !

ان للانسان ، يا اخي المعقور ، كما للجمل والبغل والحمار ، رحالا واقتاباً وسروجاً هي تصنع من همومه واحزانه المجلوبة وغير المجلوبة ، تلك التي تجرها الايام والحكام عليه ، وتلك التي يجرها هو على نفسه

هي القروح تحت الرحال ، تحت الاحمال ، تحت الحبال تشدها

هي الرحال تصنع من الشهرة وحب السيادة ، ومن الطمع وحب المال ، ومن الرياء والنفاق والخداع ومن الفقر والشقاء ، ومن البخل والقسوة والاثرة ، ومن الفسق والامراض ، ومن اهواء النفس واغراضها

هي الرحال للاحمال تشد باحبال التقية والخوف ، او الكذب والادعاء او الظلم والجشع والكبرياء

هي الاحمال الثقيلة المقرحة ، احمال الفضيلة الكاذبة ، احمال الشرف الخيالي ، احمال الارتزاق لنفسك ، ولاهلك العاجزين والمحتاجين ، احمال العادات والتقاليد الفاسدة ، احمال العقائد البالية ، احمال السيادة والسياسة . احمال الاباطيل والاضاليل كلها

فيالها من رحال ، ويالها من احمال . وان اثقلها حملا ، واشدها ضغطاً ، واآلمها عقراً ، انما هي من الخنوع المذموم ، والبغض المكتوم ، والحب الموهوم

لقد ذكرت البعير والانسان في كلمة لغوية واحدة . فاعلم ، فوق ما علمت ، ان بين الاثنين فوارق ثلاثة . اولا : البعير يرحل وقت العمل فقط والانسان يحمل رحله دائماً وقد يتجسم ، وهو يحلم في نومه فيستحيل كابوسا . ثانياً : يلقى البعير الدبر من صاحبه بعض الشفقة ، فيريحه من الرحل ، ويطلقه في المرعى الخصب ، مكشوف الظهر ، ليشفى . ويحمل الانسان رحله طول الحياة — رحله وحمله ، ليل نهار كما قلت — دون ان يشفق احد عليه . وهو يأبى ، بما انه انسان ، ان يكشف عقره حتى للشمس والهواء

لله در الانسان . فهو يتخذ لعقره حجاباً من الكلام والابتسام ، ويصعق في قلبه من الايام . بل هو يحمل حمله ورحله صامتاً في بعض الاحايين ، صابراً ساكتاً الى ان يأذن له الله في النزهة الكبرى النزهة الابدية

لله در هذا الانسان . فهو يخفي عقره وان امتد من جلده الى قلبه ، الى ضميره ، الى روحه الخالدة وهو يغار عليه من عيون اقرب الناس اليه . فاياك ان تنظر الى عقر جارك ، او ان تدعه يعلم انك تعلم انه معقور . فان ذلك ليزيد بأسه ، فيغضب عليك ، وقد يعاديك .

وهل يلام الانسان اذا بالغ بالتستر والتمويه ، وهو لا يأمن عيون الناس والسنتهم ، ولا يأمن حتى الشمس والهواء ، ان الفضيحة والعار لاشد ايلاماً من العقور والقروح ، فان انكشفت العقور البشرية تزعزعت اركان الهيئة الاجتماعية .

فكر في هول الساعة ، ساعة الكشف والتكشيف فهل ينادي العظيم بعظمته ، والوجيه بوجاهته ، والورع التقي بورعه وتقواه ليظهر امام الناس كما هو امام نفسه وامام الله مكشوف الظهر والقلب ، بادي القروح والعقور ؟!

و كيف نرضى ان يكون السيد الاكبر فينا معقوراً ، والحاكم الاسمى مدبوراً ، واصحاب السعادة والفضيلة والمعالي من ذوي القروح المقيحة ؟

و كيف لا ننكر ونكذّب ، ونكابر وندافع اذا ما قيل فيهم انهم يلبسون الاثواب الفاخرة والنياشين ليخفوا تحتها ما يؤلم ويشين .

أفليس الامر كذلك ؟ وان كان كذلك ، افلسنا نحن نصارى ، او جيراناً لمن قالوا انا نصارى ، اذن احبب عقر جارك حبك لعقرك ، وقل سترا اللهم يتمد ، ورحمة من لدنك لا تحد .

الفريكة في ٢٥ تموز سنة ١٩٣٥

امين الريحاني

المعرض

جريدة مصورة تصدر مرتين في الاسبوع

الاشتراك	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠

—« يدفع سلفاً »—

الادارة — دار المعرض * شارع اللنبي

التلفون ٦٠ — ٩٣

الروليت

ودائرة كالدهر تلعب بالمنى
وتزجي بروج الحظ في فلك النحس
دعوها «روليتا» وهي في حكم طبعها
تدور ولكن بالدواهي على الرأس
بها نهم للمال اما غذوتها
كأنك تغذو النار بالحطب اليابس
يضيع بها حكم الحكيم ورأيه
وتنبو عن التقدير والظن والحدس
لها كرة بيضاء حين تخالها
تهاوت على العشرين تهوي على الخمس
وحين تخال الاطراد حليفها
اذا بك والارقام تبرز بالعكس
تناط بها الابصار ما اشتد جريها
وتحتبس الانفاس حتى عن الحس
كأن قلوب القوم اذ رنّ صوتها
تطير عن الاضلاع من شدة الوجس
يطوّف فيها القانطون على رجا
ويصدر عنها الآملون على يأس
اذا خيبت في اليوم امال طالب
تأملها في الغد والغد كالامس
دلفت اليها عاسر الحبيب في انسا
ووليت عنها في الصباح بلا فاس
رأيت بها الجنيّ الشهي فرمته
ولم اك ادري انْ جنيت على نفسي
فيا بنت بسكال اذا الطير افلتت
وخافت شراك الارض شدت الى الشمس

تقي الجر

....

عجاب

ان الظباء حمت مراتعها الظبي
ورعت سوائمها اسود الغاب
من كل سكرى اللحظ ثمر غصنها
نوعين من ورد ومن عنّاب
حجبت محاسنها الخيام ولو بدت
كان العفاف لها اتم حجاب
واحلّها من قلب عاشقها الهوى
بيتاً بلا عمد ولا اطناب

السمري الرفاء

انامل العناب

موشح اندلسي قديم

لابن بقي

لازمة

ادرْ لنا اكوابْ ينسى بها الوجدُ
واستصحب الجلاس كما اقتضى العهدُ

دور

دن بالهوى شرعاً ما عشت يا صاح
ونزّه السمعا عن منطق اللاحي
والحكم ان يدعى اليك بالراح ....
انامل العناب ونقلها الوردُ
جنا بصدغي آس يلويها الخد

دور

لله ايـــــــــــــام دارت بها الخمرُ
والروض بسام بالله القطر
وصل وانغام واوجه زهر ....
ان نحن في احباب نظامنا العقدُ
والفرط الايناس ما له حد

دور

بينا انا تائب عن قهوة الصرف
وبينما نائب اكن على حرف
اذ قال لي صاحب من جملة الظرف ....
اميرنا قد تاب غن له وأشدو
فاعرض عليه الكاس عساه يرتد

~~~~~

النسيان

وحبيب كان دنيا املي
حبه المحراب والكعبة بيتُه
من مشى يوماً على الورد له
فطريقي كان شوكاً فشيته
من سقى يوماً بماء ظامئاً
فانا من قدح العمر سقيته
خفق القلب له مختلجاً
خفقة المصباح اذ ينضب زيته
قد سلاني فتنكرت له
وطوى صفحة حبي فطويته

الدكتور ابراهيم ناجي

السيكارة

سيكارتي الفتها في الشقاء
اوفى من الاخوان والاصدقاء
مؤنستي في وحدتي انها
تنفي عن القلب ضروب العناء
لا ارتضي هجرانها ساعة
وهل ترى صباً يطيق الجفاء
يلذ لي تقبيلها في الضحى
واشتهي مجالها في المساء
دخانها يوحي الي المنى
باسمة عند انقطاع الرجاء
يا حسنها لما ارى رأسها
تحيط فيه هالة من ضياء
لكن ما يؤلمني انها
تمشي سريعاً في طريق الفناء
يسرني بها السقم فسيكارتي
اضحت رماداً بعد ذاك السناء
ما ذاك الا رمز احلامنا
تبدو خيالاً ثم تبدو هباء

فارس كلاب

ريح الحبيب

هبت شمالاً — فقيل من بلد
انت بها ، طاب ذلك البلدُ
فقبّل الريح من صبابته
ما قبّل الريح قبله احدُ

عبد الله بن امية

....

الابيات التي القاها الاستاذ حليم دموس في وليمة جمعية التجار للصحافة

اجمعية التجار حسبك من فخر
هيامك بالاوطان في السر والجهر
جهاد كما شاء الجهاد وجرأة
على صفحات الصحف طيبة النشر
فيا حبذا جمعية قد توحدت
لتدفع عن اقطارنا حادث الدهر
تناضل عن حق البلاد بحكمة
وتستقبل الاهوال بالحزم والصبر
فأن تنصروها وابن نصر رئيسها
فقد احرزت للشعب نصراً على نصر
~~~~~

كان ضالاً فوجد

يشغل القضاء ثلاثة اسابيع

وهو يقيم في مأوى العجزة مع ثروة كبيرة! ...

بقلم جوابة المعرض

محمود ضاهر احمد، شيخ يقيم في كفرسلوان، اشرف على الستين من عمره، وما زال قوي البنية، يدل مظهره على انه دون هذا التحديد في العمر على رغم تذكرة نفوسه!

كان في شرخ ايامه يطوف القرى المجاورة حاملاً (الكشة) يعرض بضاعته على الناس، فجمع من وراء عمله هذا ثروة لا بأس بها، تكفيه مؤونة العوز في ايام الشيخوخة.

ومن مدة شهرين حكم له بسند دين قيمته ٣٤ ليرة عثمانية على حاطوم قاسم حاطوم، فسعى بتنفيذ الحكم، فجاءه المدين واقنعه بالتربث بضعة ايام ليتسنى له جمع القيمة ودفعها له، فقبل محمود واقام ينتظر وعد المدين

حوالة على بيروت

وفي نهاية الاسبوع جاء حاطوم لمحمود وقدم له حوالة على السيد فريد الحلو بقيمة ٣٤ ليرة عثمانية فقبلها محمود، غير انه طلب فيها تمديد يوم الدفع.

فصادق السيد حلو على الحوالة وقرر دفعها في ١٥ تشرين الاول القادم

شد الرحيل

وغداة الغد، استيقظ محمود وشد وسطه بمنطقه (كمر) وكان هذا المنطق لا يفارقه لا ليل ولا نهار لان.. فيه كل ثروته وقدرها مايتان ليرة عثمانية.. فقط لا غير!!

واخذ عصاه بيمينه وخرج من البيت وهو يقول لابنته: انا ذاهب الى بيروت لاقبض حوالة ... وسأذهب ماشياً على الاقدام، فابيت ليلة في فالوغا واخرى هنا وثالثة هنالك، الى ان أصل وسأعود من حيث اذهب! وكان ذلك في ٢٨ حزيران الماضي!

انقطاع الاخبار

ووصل الى فالوغا فنزل ضيفاً على توفيق سليمان زيدان، وهو يعرفه من ايام (الكشه) ومكث عنده ثلاثة ايام وفي اليوم الرابع انقطعت اخباره، فلا اهل البيت وجدوه في بيتهم ولا ابنته وصلها خبر سفره.. اين الرجل؟... ذهب الرجل! اختفى الرجل! علينا بالتحقيق!

التفتيش في كل مكان

علينا بالتحقيق.. كلمة قالها محمد سعيد حاطوم زوج ابنة المختفي، بعد ان عجز عن ادراك مكان عمه محمود!

فلم يترك بيروت الا وفتشها زاوية زاوية، ولم يترك فالوغا وما يجاورها الا وطاف فيها سائلاً منقباً، فعمه المختفي يحمل ثروة، وثروة لا بأس بها في هذه الايام، يشط لها الريق، ويسيل لذكرها اللعاب، فبادر مسرعاً الى احد المحامين ووقع بين يديه صارخاً: عمي وثروته اختفيا.. دخيلك النجدة المعونة!!...

فاسرع المحامي وقدم عريضة الى مدعي عام محافظة جبل لبنان يقص فيها حكاية المختفي، ويصف فيها اشكاله وملابسه، ويلتمس منه الاسراع في التفتيش والبحث والتحقيق

وكان ذلك في ١١ تموز الحالي

التحري والدرك

وفي الحال عمم المدعي العام الخبر على دائرة التحري في بيروت، وحول العريضة الى مخفر حمانا لاجراء التحقيق الابتدائي في فالوغا حيث اختفى فيها اخر خيال للرجل!

غير ان تقارير التحري والدرك جاءت تحمل في سطورها علامات التعجب والاستفهام فالرجل لا اثر له!

ومع ذلك فالتحريات من الجانبين بقيت متواصلة

في مأوى العجزة

وخيل للجميع تقريباً، ان محمود ذهب ضحية الثروة التي يحملها، فانقلب التفتيش عنه في البيوت الى الحقول والبساتين، ظناً من ذويه ان الذين تنكروا به رموا ضحيتهم بعيداً عن العيون في احدى المزارع

واخيراً طرأت فكرة مفاجأة على رأس احدهم ذلك ان محمود المختفي كان يذكر دائماً عزمه على دخول مأوى العجزة في بيروت تخلصاً من المعيشة لوحده

فقال: لعله دخل الى مأوى العجزة. واعلموا المدعي العام بذلك فكتب الى دائرة التحري التي سألت عن الرجل في المأوى، فاجيبت بالايجاب وقيل لها: ان الرجل في المأوى منذ ثلاثة اسابيع وقد حمله اليه احد رجال الشرطة!..

كيف دخل المأوى

ومع رغبة محمود الشديدة بدخول المأوى فقد دخله اتفاقاً، لا قصداً. فالرجل ترك فالوغا ليلاً دون ان يودع اصحاب البيت الذي اضافه، وسار متجهاً نحو بيروت «على القادومية» ماراً بطرق قديمة يعرفها من قبل خوفاً من ان يتعرض لدواليب السيارات اذا هو سار على الطريق العام المزفت. فوصل بيروت في الليل، وكان التعب قد اخذ منه كل مأخذ، فجلس يستريح على احد الارصفة العامة، وصدف مرور احد رجال البوليس بدورة تفتيشية، فرابه امر الرجل الشيخ وتقدم منه يسأله عن اوراق هويته، فخاف الرجل، وبالتالي خاف على ثروته وتظاهر بالعجز الشديد والتعب الاشد، ولما تمنع الرجل من الادلاء بحقيقة حاله، حمله الشرطي الى مأوى العجزة وطلب من دائرة المأوى ان ترسل به علماً الى دائرة البوليس غداة الغد

غير ان الورقة وصلت ولم يتبينوها الا بعد ان روجعت الدائرة بامر الرجل عشرات المرات

كان ضالا فوجد

واقام محمود في المأوى، يستمع الى اقاصيص العجز ويقص عليهم حكاياته الجبلية القديمة، وكان كثير السرور بسكنه الجديد، ولم لا وهو «آكل شارب نايم» الى ان جاءه ذووه برفقة الشرطة وحملوه الى بيته في كفرسلوان، وقد كاد يهم بالاعتراض على تدخلهم بامره، غير انه خاف الشرطي مرافقهم، فانصاع طائعاً وتوجه مع ذويه الى بيته القديم، حيث احتفوا بعودته بعد ان كان ضالاً، وذبحوا له العجل المسمن، وبقي الاهل الجيران سبعة ايام وسبع ليال لا يأكلون ولا يشربون الا من بيت... محمود!!

البطالة في العالم

مشكلة البطالة هي في الوقت الحاضر من اشد المشاكل الاجتماعية تعقداً، ومن اوخمها عاقبة على الاطلاق لانها لا تزال منذ حين تغمر فئة كبيرة من الناس بموجة من البوءس الشديد وتهدد قسماً من هذه الفئة البائسة بالموت جوعاً

لذلك لا نستغرب ان يعمد علماء الاجتماع في اوروبا وغيرها من الاقطار الى درس هذه المشكلة من جميع وجوهها بغية الوصول الى حل قد يكون من ورائه تخفيف لوطأة الشقاء المخيم على المصابين بها

وقد قام في المدة الاخيرة احد هوءلاء العلماء هو البروفسور لويجي دي سيمون يدرس المشكلة درساً مفصلاً، بالطريقة نفسها التي يتبعها علماء الحساب لحلها الالغاز الحسابية، اي انه عمد اولا الى درس كل حالة من حالات المتعطلين عن العمل على حدة قبل ان يكون لنفسه نظرية اخيرة في الحل النهائي الذي ينطبق على جميع هذه الحالات. قال:

«ان الذين نراهم اليوم بدون عمل، نساء اورجالا كانوا منذ زمن قصير في حالة عرفوا في اثنائها ترف العيش، وسهولة الحياة. فلننظر اليهم اليوم وهم على شفا البوءس او في اعماقه، يتضح لنا مبلغ الازمة التي تحز في النفوس

«فقد عمد معهد الاقتصاد الاجتماعي في فرصوفيا الى جمع ٥٧ مذكرة من مذكرات العاطلين يشرحون فيها حالاتهم، وهم ينتمون الى طبقات ومهن مختلفة. فمنهم المتعلمون ومنهم الضباط السابقون ومنهم الموظفون والعمال والمدرسون الذين فقدوا وظائفهم واصبحوا اليوم بلا معين ولا مورد

«وفيما يلي شيء من حياة هوءلاء البوءساء، يجد القارىء في كل يوم امثالا عديدة منها:

*

امرأة واولادها يجوعون

امرأة في الخمسين من عمرها ذات عائلة موءلفة من ولدين وابنة. مضى عليها من العمر عشر سنوات وهي على اشد ما يكون من البوءس. الى ان طردها البولشفيك من بلادهم فعادت الى بلادها الاصلية بولونيا مشياً على الاقدام فلم تصلها هي واولادها الاوهم على آخر رمق من الحياة. واستقبلتهم حكومة بلادهم بقليل من الشفقة، اذ وضعتهم في مأوى قل ان ذاقوا فيه الطعام، اكثر من مرة واحدة في اليوم

«وقاومت الام جميع هذه المصاعب. وكذلك اولادها فقد عرفوا ان يجابهوا حالة البوءس بكثير من الجلد. الى ان اتى يوم كبر فيه الصغار فاستطاعوا ان يخرجوا ووالدتهم من ذلك المأوى ويذهب كل منهم مفتشاً عن عمل. ووفقوا الى ذلك بعض الشيء ولكنهم ما انفكوا يعيشون ضمن منزل ضيق الجدران خال من كل اثاث ومن كل سرير ينامون عليه ومن كل نوع من انواع الطعام يغالبون به الجوع عندما يضغط عليهم بانيابه الحادة. وهم لا يزالون حتى اليوم على هذه الحالة

*

يرسب في الامتحان لانه جائع

«وهذا شاب آخر هو طالب في معهد العلوم السياسية. ولكنه فقير معدم لا يملك ما يدفع به اقساط المدرسة. على انه يوفق اخيراً الى الحصول على رخصة خاصة تجيز له متابعة دروسه دون ان يدفع ما يستحق عليه من اقساط. ويأتي موعد الامتحان النهائي وهو مستعد له كل الاستعداد الا انه يصل الى قاعة الامتحان منهوك القوى لا يستطيع حركة ولا تفكيرا اذ مضى عليه ثماني واربعون ساعة لم يذق في اثنائها طعاماً. وهكذا رسب في الامتحان

*

استبداد المتمولين

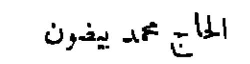
شاب في مقتبل الحياة، متعلم، نشيط يوفق بعد جهد وسعي متواصلين الى ايجاد عمل في احد المصانع، لقاء بدل زهيد يكاد لا يكفيه لنفقاته الضرورية على انه يكتفي بحالته قنوعاً بما قسم الله له، وينتهي الاسبوع فيتقدم من الصندوق طالباً اجره فيجيبونه ان الصندوق في عجز ولا يمكن ان يدفع اجور العمال الا بعد اسبوع ويروح يقضي الاسبوع جائعاً حتى ينتهي ولا يكاد هذا الشاب يحس بساعة «القبض» حتى يسرع الى الصندوق آملاً ان يقبض اجرة اسبوعين انها لسعادة! ولكنه يفاجأ بضربة قاضية على امله وعليه اذ يقولون له ان الصندوق ليس مديناً له بشيء.

ويروح يلطم خده، يائساً من الحياة، ساخطاً على العالم. على انه يقاوم هذه الصدمة العنيفة قائلاً في نفسه: لا بأس اذا اكلوا علي اجرة اسبوعين فان هذه المعاملة السيئة لا يمكن ان تتكرر

ولا يكاد يمر من الأسبوع الثاني اكثر من نصفه حتى يفاجأ العمال بنبأ هائل هو افلاس المعمل الذي يشتغلون فيه. ويذهب كل منهم في سبيله مفتشاً عن عمل وربما مر من عمره شهور وسنين قبل ان يهتدي اليه ويظهر التحقيق بعدئذ ان الافلاس احتيالي. جشع فرد يقضي على العشرات

اعضاء جمعية التجار في بيروت





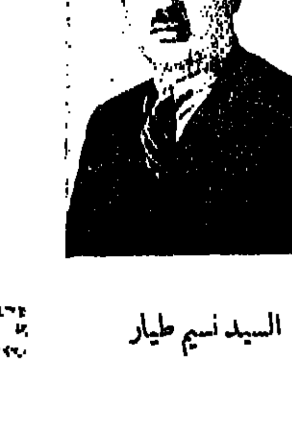
الحاج محمد بيضون — السيد الفرد نصر (الرئيس) — السيد محي الدين النصولي (امين الصندوق)

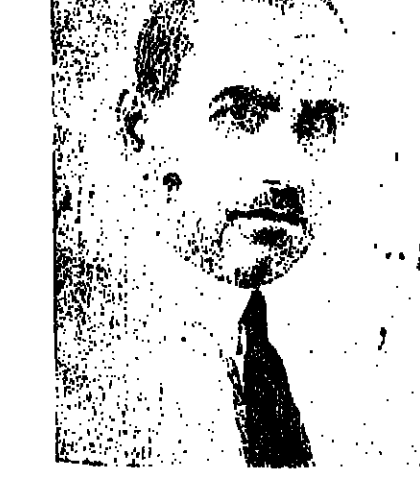














السيد جورج عاقوري (السكرتير) — السيد هاشم البراج — السيد نسيم طيار — السيد حسن البحصلي



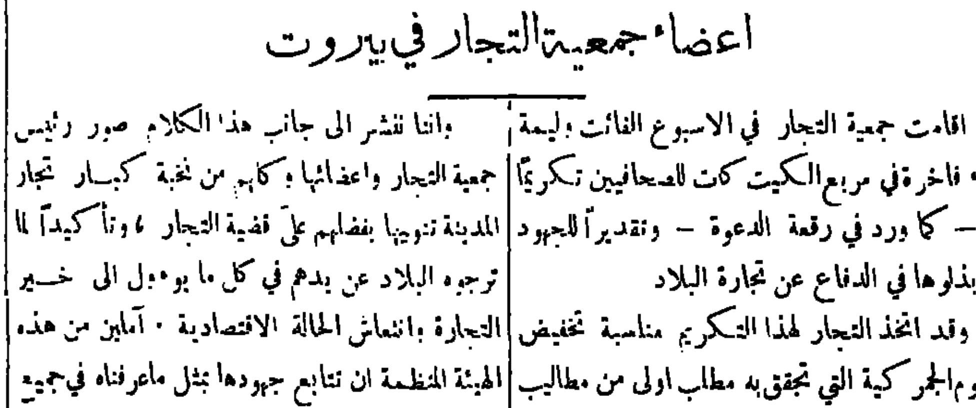








السيد محمد نور قريطم (نائب الرئيس) — السيد عبد الله الطيارة — السيد جورج سعد — السيد توفيق منصور فرح



ولـيمة جمعية التجار للصحافيـين

صورة تمثل الجانب الاعظم من الموائد التي انتظم حولها الصحفيون بدعوة من جمعية التجار في بيروت ويظهر الى الشمال واقفاً الاستاذ الكبير موسى بك نمور يلقي كلمة باسم الصحافة اللبنانية

اعضاء جمعية التجار في بيروت

اقامت جمعية التجار في الاسبوع الفائت وليمة غداء فاخرة في مربع الكيت كات للصحافيين تكريماً لهم — كما ورد في رقعة الدعوة — وتقديراً للجهود التي بذلوها في الدفاع عن تجارة البلاد

وقد اتخذ التجار لهذا التكريم مناسبة تخفيض الرسوم الجمركية التي تحقق به مطلب اولي من مطاليب البلاد الاقتصادية وكان للتجار والصحافة جهاد مبرور في سبيل ملاحقته

واذا كانت جمعية التجار قد اعربت بهذه الوليمة وبخطب رئيسها ونائب رئيسها وسكرتيرها عن شعور الامتنان للصحافة التي لبت صوت الواجب في تأييد مطالب التجار والعطف على حركتهم ، فالصحافة قد سجلت مراراً للتجار مواقفهم النبيلة وثباتهم واخلاصهم

ولقد جاءت كلمات الاستاذ موسى بك نمور احد صاحبي جريدة البلاد باسم الصحافة اللبنانية والاستاذ يوسف بك العيسى صاحب الف باء باسم الصحافة السورية والاستاذ اسكندر الرياشي صاحب الصحافي التائه في شكر التجار على وليمتهم دليلاً جديداً على اعتراف البلاد بفضل جمعية التجار ، وحسن جهادها وانتظامها

وانتا ننشر الى جانب هذا الكلام صور رئيس جمعية التجار واعضائها وكلهم من نخبة كبار تجار المدينة تنويها بفضلهم على قضية التجار ، وتأكيداً لما ترجوه البلاد عن يدهم في كل ما يؤول الى خير التجارة وانتعاش الحالة الاقتصادية . آملين من هذه الهيئة المنظمة ان تتابع جهودها بمثل ماعرفناه في جميع مواقفها من نشاط وثبات واخلاص

= اجتمعت اللجنة التمهيدية لتخليد ذكرى العالم المخترع المرحوم كامل الصباح بعد ظهر امس ودرست مشروع اقامة نصب تذكاري تخليداً لذكراه واشادة بفضله

— تبحر بعد ظهر اليوم على الباخرة ماريت باشا مدام بل كريمة فخامة رئيس الجمهورية الى فرنسا وسيسافر على الباخرة نفسها كبار موظفي الانتداب منهم عدد من القضاة المسافرين الى بلادهم بالاجازة

— سافر المسيو ديربو المندوب المعاون في اسكندرونه الى فرنسا لقضاء مدة اجازته

وقد صدر قرار بانتداب المسيو شوفلر حاكم العلويين لاشغال منصب المسيو ديربو خلال غيابه

في ميدان النبوغ

الفتى النابغ الاستاذ اميل بتلوني
نجل النطاسي البارع الدكتور نجيب بتلوني

عاد في الاسبوع الفائت من باريس يحمل على جبينه اكاليل الغار بعد فوز باهر ناله على اقرانه في المدرسة العليا للكهربائية وهي اعظم مدرسة لهذا الفرع ليس في فرنسا وحدها بل في اوروبا كلها .

ومما نذكره في فخر ان الاستاذ اميل بتلوني هو اول لبناني — سوري يحمل شهادة « مهندس راديو كهربائي » وقد نالها بتفوق نادر كان موضوع اعجاب اساتذته واقرانه

ولا يسعنا ونحن نهنئه اجمل تهنئة الا ان نتمنى له اطراد النجاح في ميدان العمل كما تستحق مواهبه وعلومه

وحبذا ان نرى اولياء الامر يلتفتون الى تشجيع امثال هذا الفتى النابغ الذين يقتحمون ميادين التخصص في العلوم الفنية العالية فيفسحون امامهم مجال الخدمة في الدوائر الفنية ويوجبون على الشركات استخدامهم اسوة بمن هم دونهم علماً وحقاً من غير اللبنانيين .

من ألطف ما تقرأ

استشهار المرأة

انشأت الحكومة التركية مؤخراً في اسطمبول مكتباً جديداً في نوعه

فقد اجازت الحكومة لكل امرأة ان تغير هويتها على ما تشاء اي انباسكانها ان تصغر عمرها اوتكبره لقاء بدل باهظ تدفعه للمكتب الجديد الذي انشيء خصيصاً لهذا الغرض

اما غاية الحكومة من هذا التدبير الغريب فهي زيادة مواردها اذ لا ريب في ان من وراء هذا المشروع مورداً ضخماً للخزينة ٠

وقد كان اقبال النساء عليه كبيراً جداً ٠ على ان الغريب في الامر ان المتقدمات اليه لسن من النساء الكبيرات السن اللواتي يرون تصغير اعمارهن مجاراة للعادة المتبعة عند النساء قاطبة ٠ بل هن علّ عكس ذلك من الفتيات الصغيرات اللواتي يردن تكبير اعمارهن حتى يتيسر لهن الزواج الشرعي باكراً ٠ اذ من التقاليد التركية التي تسير اليوم في طريق الاضمحلال ان الفتاة لا يجوز لها الزواج الا عندما تصبح بالغة ٠

على ان عدم اقبال النساء الكبيرات السن على هذا المكتب فهو على ما يقال ، تهربهن من كل جديد لا قلة رغبتهن في العودة الى عهد الصبا من جديد ٠

*

مشروع جديد

للرقية البوليس الانكليزي

لم يتكد السر جون سيمون يستلم الوزارة الداخلية بعد التغيير الاخير الذي طرأ على تشكيل الوزارة الانكليزية حتى اعد مشروعاً يتناول احداث بعض الوسائل الجديدة لترقية البوليس الانكليزي وسيعرض هذا المشروع قريباً على مجلس العموم لاقراره

ويتضمن هذا المشروع انشاء شبكة متماسكة من دوائر الادلة الجنائية في جميع انحاء انكلترا

ولا بد في هذه الحالة من انشاء خمس « إسكوتلاند يارد » في كل من مدن برمنجهام وبريستول وتوتنجهام ومانشستر وشيفيلد وستزود كل منها بهيئة راقية المستوى العقلي من المخبرين السريين بحيث يؤخذ نصف عددهم من «سكوتلانديارد» في لندن ٠ والنصف الاخر من القوات المحلية في المقاطعات الانكليزية

وسيكون في كل منها احدث الجهازات اختراعاً لسرعة الاتصال ما بين احداها والآخر بحيث لا يستطيع الجاني الهروب عند محاولته ذلك

واكثر من هذا فان تلك المخافر البوليسية الجديدة ستجهز باسراب صغيرة من الطيارات وارتال من السيارات السريعة تحمل جهازات الراديو ٠ مع انشاء المعامل الكيمائية في هذه المخافر ووسائل توصيل الانذارات بحيث تبلغ الى جميع مراكز البوليس في اقل من ثلاث دقائق

*

زواج الارشيدوق اوتو

باصغر كريمات ملك ايطاليا

اصبح من المحقق ان يعلن في الفرصة الملائمة نبأ خطبة الارشيدوق « اوتو » المطالب بعرش النمسا للبرنسيس « ماريا اوف سافوي » صغرى كريمات ملك ايطاليا ٠ بعد ان كان هذا الزواج من اشباه المستحيلات

فقد كانت العقبة الاولى في طريقه هي فقر الارشيدوق ولكن المرسوم الذي اصدرته الحكومة النمساوية اخيراً برد ممتلكات اسرة « هابسبورغ » اليها قد ذلل هذه العقبة وذلل معها - ولو الى حد ما -- العقبة السياسية وهي استنكار زواج مطالب بالعرش من كريمة ملك دولة كايطاليا اذ صار من المحتمل جداً بعد ذلك المرسوم ان تعود اسرة هابسبورج الى عرش النمسا

والعلاقات القلبية بين هذين الخطيبين ترجع الى سني طفولتهما ٠ وكلاهما علّ شغف شديد بصاحبه حتى ان البلاط والحكومة النمساوية قد وافقا علّ هذا الزواج ٠

*

ليلة مجنونة

— لالياس خليل زخريا —

كنا اربعة

ليلاً يحلم ٠٠٠

نهراً يغني ٠٠٠

قمراً يستحم ٠٠

وشاعراً يتأمل ٠

ومسرى النهر يكركر النغم تلو النغم كأن في صدره اوتاراً وارياحاً كلما حلّت الريح وتراً عبقت اهزوجة والريح لا تختنق والاوتار لا تبرد ٠٠

وانحنى الليل يلفلف بالاغاريد اذنه المتمتمة ويفرك بانامل القمر والنجوم قلبه الاسود ليتهدل حلما اروع على جفون الدنيا ٠٠٠

ولوّح القمر المعشّش في الزرقة بغمزات غنجة من نوافذ الغيوم الرجراجة تدلى معها يستحم في النهر المغني فدلكته الدفقة بالدفقة وجذبته الضفة من الضفة كعشيق معبود بين عشيقات ساجدات سكارى لا تحضنه الواحدة حتى تشده الثانية ٠٠

ومضى الشاعر المتأمل :

يغني مع النهر ٠٠

ويحلم مع الليل ٠٠٠

ويستحم مع القمر ٠

انا مثلك ايها النهر لي في زوايا صدري اوتار وارياح

التفت ارياحي على اوتاري فتفجرت في فضاء نفسي انغام سوداء ملتوتة بالدم ٠٠٠ ليت لي ان اسرح انغامي مثلك في الياف من النور والظل اخفق بها على اسارير الليل اغنية فرحى كالصهباء بيضاء كالزنبق ٠٠٠

ليت لي ان امهد شفاف نفسي الصخابة قبلات هانية زاهية كضفافك ٠٠٠

ليت لي مافي حناجرك من الحان بسامة سرمدية لا تمل ولا تُمل ٠٠ غنِّ يا نهر ٠٠ لعل اوتاري تبحُّ فلا تطأ الحانها اذني ٠٠ غنِّ ٠٠٠ غنِّ ٠٠ وصفق ضلوعك ٠٠ وارقص ٠٠ اني اكره نغمي ٠٠

يا له من نغم كالليل

اما الليل فضمخ بانفاس القمر الطرية وملفف باهازيج الامواج المطمئنة واما نغمي فمغمس في زفرات صدري وممرغ في اضواء جراحي ٠٠

الليل تغمره الامواج لتحمله الى الفجر ونفسي غمرتني لتقذفني في الليل ٠٠

هو يحلم فيشيع حلمه الفضي على الدنيا وانا احلم ليموت حلمي في ميلاده علّ شفتيّ ٠

تدليت من ضبابي كالقمر لاستحم في قلبي فاذا بقلبي دفقات فائرات تتفجر رياحاً سوداء على سمائي واذا بي :

جناح منهوك في هبوب عاصفة عمياء علّ ضلوع ليلة مجنونة ٠٠

بعد ١٥ سنة

في مثل هذه الايام من ١٥ سنة كانت الحرب ناشبة بين الاتراك واليونان وكان مصطفى كمال يجاهد لايجاد وطن تركي جديد وقد كتبت هذه المقالة في ذلك الحين بمناسبة انتصارات اليوم. وفيها عبرة وذكرى.

حرب الاناضول

على طاولة في مطعم امثولة وطنية

....

الحكاية التي نرويها في رأس هذا المقال بسيطة جداً بحد ذاتها ولكنها امثولة حية للشعور الوطني عند الشعوب. ويقدر كل فرد ان يختبر حقيقتها بنفسه كما اختبرناها ونعيد اختبارها المرة بعد المرة مع فريق من الرفاق في المطعم الفرنساوي — احتياطاً —

نشبت الحرب في الاناضول — كما يعلم القراء — بين الاتراك واليونان وزحف اليونان وقالت بلاغاتهم انهم انتصروا انتصاراً باهراً

ليس هذا الخبر فقد راجع القراء امثاله عشرات رأساً على عقب ولكن الخبر الذي اقصه هو اننا ما كدنا نصل مع بعض الرفاق — مساء يوم الزحف — الى المطعم الفرنساوي حتى استقبلنا الى منتصف الطريق «انطوني» خادم القهوة اليوناني وكان يعرفنا — ورحب بنا كثيراً — على غير مألوف العادة — فقلنا — خير انشاء الله ؟

فاخذ يبتسم ابتسام مغبوط مسرور — وقال لنا — أما طالعتم الاخبار ! اما عرفتم شيئاً ! .. يا سلام ! اين كوتاهية .. اين اسكي شهير ؟ .. «راح كله» .. مصطفى كمال ! ما مصطفى كمال كله كه راح ..»

وكان يتكلم همساً ولكنه لم يكن قادراً على امتلاك عواطف سروره فكان يظهرها في حركاته وابتسامته حتى وفي دموع عيونه

اما نحن فقد وجدنا الفرصة مناسبة لحمل «انطوني» على خدمتنا خدمة ملوكية — وكان يعرفنا من الصحافيين — فصادقنا على كلامه واثرت فيه مصادقتنا حتى انه لم يعد ينفك عن خدمتنا والاتيان بما نطلبه منه باسرع من الطير.

وصادف ان نشرت هذه الجريدة صورة ملك اليونان وولي عهده البرنس جورج «الملك الحالي الذي يجري الاستفتاء اليوم لاجله» فأخذها احد الرفاق وأرى الصورتين «لانطوني» الذي اختطفها من يده وأخذ يقبل الرسمين والدموع ترقرق بين جفونه كأنه يقبل اعز الناس لديه. ثم التفت الينا وقال : انا لست من حزب قسطنطين بل من حزب فنزيلوس ولكن قسطنطين اليوم يعزز وطني بانتظاره كما عززه بالامس فنزيلوس فانا اعبده

ورأى بعض الخدمة اليونانيين الصورتين فهجموا عليها يملأون الجريدة تقبيلاً وضماً حتى لم يعد فيها مكان لم تسقط عليه قبلة يونانية

ومن ذلك الحين صرنا نرى «انطوني» منتظراً قدومنا عند الغروب ليسمع منا خبراً جديداً عن انتصار اليونان

واغتنمنا نحن هذه الفرصة فصرنا نملأ طاولتنا على ظهر قسطنطين ومصطفى كمال. وصار كل اهمال من «انطوني» يخسر اليونانيين مدينة كما ان كل اسراع وتلبية يكسبهم مدينة. او كأن خارطة الحرب في الاناضول انتقلت من ازمير وانقره الى امامنا على طاولة «المطعم الفرنساوي» وصرنا نحن اركان حرب تلك الحرب

والى اليوم ما برحت تلك الطاولة الصغيرة مرسحاً لمارك الاناضول تتحرك الجيوش فيها بكلمة واحدة بين انقره وازمير نصراً وكسراً حسب حركات «انطوني»

ان الحكاية مضحكة ولكنها ذات مغزى وطني

ان الخادم اليوناني ببساطته وحركاته يعلمنا كيف تكون الروح الوطنية. بل يعلمنا ايضاً — وهو ذلك الخادم البسيط — كيف تكون الحزبية في الاوطان فهو يجاهر بانه لفنزيلوس عدو قسطنطين ولكنه يقبل قسطنطين ويعبده لانه حمل النصر لبلاده

انه عمل كل ما يقدر عليه — كخادم — لاجل سماع خبر طيب عن وطنه ولم ينس وهو يقوم بمهنته الشاقة انه ابن اليونان وانه يوناني قبل ان يكون خادماً

انا اعترف باني لست من محبي اليونان ولكنني اعجب كل الاعجاب من وطنية شعب اليونان وآمل ان لا تقصر عنهم وطنية ابناء بلادي في لبنان

افتتاح فندق أبشي

اول فندق من الدرجة الاولى في الشمال

....

اقامت ادارة فندق ابشي في اهدن مساء السبت الماضي حفلة افتتاح كانت من الطف وارقى الحفلات حضرها جمع غفير من كرام القوم وفي طليعتهم سيادة المطران عبدالله خوري وسعادة محافظ الشمال كامل بك حمية ووفد من رجال الصحافة البيروتية والطرابلسية

وبعد ان تناول المدعوون العشاء على موائد صفت على شرفة فسيحة مطلة على اجمل المناظر ، انتقلوا الى الصالة الكبرى حيث اقيمت سهرة راقصة دامت حتى ساعة متأخرة من الليل — اوبالاحرى حتى صباح اليوم التالي

وقد تفرق المدعوون شاكرين لاصحاب الفندق ما ابدوه من لطف وكياسة ذوق داعين لهم بالنجاح في مشروعهم الجديد الذي يعد خطوة واسعة في سبيل تشجيع حركة الاصطياف في الشمال.

*

وفندق ابشي الجديد هو من فنادق الدرجة الاولى في لبنان حسب تصنيف الدوائر الاقتصادية. وهو مؤلف من ٥٠ غرفة متقنة الاثاث تجري فيها جميعها المياه الحارة والباردة. وفي معظم هذه الغرف حمامات خصوصية.

والفندق مبني على طراز حديث في مكان مرتفع يطل على ابهى المناظر واجمل المتنزهات. عدا عن ان المصطاف يجد فيه كل ما يحتاج اليه من اسباب الراحة والسلوى.

ولا غرو اذا وفق السادة أبشي الى انشاء مثل هذا الفندق الفخم فقد صرفوا في سبيله مبلغاً طائلاً من المال يقدر بما لا يقل عن عشرة الاف ليرة ذهبية

....

زهرة ذاوية

نعيت الينا من رشميا المأسوف على نضارة صباها المرحومة اديبة بولس النشار انتقلت الى جوار ربها يوم الاحد في ٢٨ تموز الماضي وهي لم تزل صبية في الرابعة عشرة من عمرها فكان الاسف عليها شديداً ولقد أودعت التراب بين الدموع والزفرات رحمها الله والهم آلها وذويها الصبر الجميل

ملخص الاخبار المحلية

— اذاعت الكتلة الوطنية في دمشق بياناً تحتج فيه من وضع القرار بتخفيض الرسوم الجمركية دون عرضه على المجلس النيابي

— جاء في برقية صادرة عن باريس ان مؤتمر الاساتذة الفرنسيين في الخارج الف اتحاداً وانتخب لنيابة الرئاسة فيه المسيو آرين ممثلاً عن لبنان. والاستاذ آرين هو قاضي في محاكم بيروت البدائية ومدرس في مكتب الحقوق الفرنسي

— وصلت الى مياه الثغر المدرعتان الحربيتان «كريستوف كولومبوس» و«امريكو فيسبتشي» وهما من دوارع الاسطول الايطالي

— منح فندق بلودان الذي تديره الحكومة اجازة بالعاب القمار

— وافقت وزارة المالية في سوريا على الغاء المحافظين والحراس القضائيين

— ضبط خفراء الجمارك في بيروت سيارة محملة اربعة صناديق بيض. ولدى تحريها عثروا على اقة حشيش وافيون مودعة في احدى السلال ولما كسروا بعض بيضات وجدوها محشوة حشيشاً

— صرح المسيو اندره بيرو العالم الاثري الافرنسي بانه عثر في تل الحرير على مدينة قديمة يرجع تاريخها الى ثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد وانه وجد في هذه المدينة شوارع واقنية وطرقات تفوق بجمالها ودقتها المدينة الحاضرة

— وصل الى بيروت فخامة جعفر باشا العسكري وزير الدفاع في حكومة العراق قادماً من بغداد في طريقه الى لندن

— وصلت منذ يومين اضبارات جديدة لاملاك ثلاثة من اللبنانيين انتهت معاملاتها في تركيا

— ظهرت آفة جديدة من نوع الجراد الاخضر في مزروعات عكار وفتكت بمزروعات الذرة بصورة فظيعة. فاهتمت مديرية الزراعة اللبنانية لهذه الشكاوي وباشرت اتخاذ التدابير اللازمة لحماية المزروعات

— انتهت مناورات فرق القناصة اللبنانية في جيش الشرق

— ظهر مرض غريب في الابقار في قرى ميروبا وحراجل وفاريا بعرود كسروان ، وفتك بعدد كبير منها

— قرر اصحاب معامل السكاكر في دمشق اغلاق محلاتهم نهائياً والانتقال الى فلسطين بعد ان رفضت المفوضية العليا اجابة مطالبهم

— تألفت لجنة برئاسة حضرة مستشار الشؤون التشريعية في المفوضية العليا للنظر في طلبات العفو التي قدمها بعض المحكوم عليهم من قبل المجالس العدلية خلال الثورة السورية

— تمكن التحقيق من اكتشاف الجناية التي وقعت في البقاع والتي ذهب ضحيتها نايف ابو فيصل وقد قبض على نعمه الحداد وحسن اسماعيل عبدالغني فاعترفا بالجريمة

— انتهت مقاطعة الكهرباء في صيدا على اثر الاتفاق الذي ابرم في الجلسة التي عقدت مساء الاثنين وهو بتنزل سعر الكيلوات من ٢١ الى ١٥ غرشاً سورياً

— اجيز للنيابة العامة ملاحقة قافلة جديدة من المخاتير والنواطير لكتمهم الخبر على الحكومة حينما مر الثوار بقراهم

— تدهورت سيارة في وادي الحرير ذهب ضحيتها جنديان في ربيع الحياة. وقد توجه المستنطق العسكري الى مكان الحادث لاجراء التحقيق

— دل الاحصاء الاخير ان عدد الاشوريين القادمين الينا بلغ ١٥٢٣ شخصاً

— قدم العاصمة مسيو بنوا مدير مالية اللاذقية وقابل مستشار المالية بالوكالة في المفوضية العليا. ويقال ان حضرته قادم ليباحث المفوضية العليا ببعض المشاريع المالية قبل ان يبدأ باعداد موازنة الدولة عن العام القادم

— ارسلت الحكومة الانكليزية دعوة الى الحكومات المشمولة بالانتداب للاشتراك في المؤتمر الطبي الدولي الذي سيجتمع في لندن في اليوم الخامس من شهر ايلول القادم

— ورد اشعار من متصرفية اسكندرون يشعر بظهور جراد في منطقة آرسوز فصدرت الاوامر الى الدوائر ذات الشأن لمكافحة بذورها قبل ان يفقس في الارض

مس ضهور الشوير



الانسة كيتا كفوري

....

التي تم انتخابها في فندق قاصوف في الحفلة الزاهرة التي نظمتها الزميلة «المساء» وكان الاقبال عليها كثيراً والازدحام بالغاً اشده وهي الحفلة الاولى التي تقوم بتنظيمها اللجنة الصحفية في هذا الصيف

— بدأت الاعمال الاولية لانشاء المجارير في مدينة الاسكندرونة

عيادة جديدة للاطفال والاولاد

— في مصيف عاليه —

يعلن الدكتور عبده فغالي الطبيب الاختصاصي للاطفال والاولاد ورئيس هذا الفرع في مديرية الصحة والاسعاف العام انه قد اتخذ له عيادة في مصيف عاليه يعاين فيها المرضى بعد ظهر كل يوم وبمواعيد خاصة ويستقبل كل يوم صباحاً كالمعتاد في عيادته الخاصة في بيروت شارع مار مارون

القصة

عاشق يعود

كان كلود موروا جالساً في القطار السائر به بين السهول والاودية وقد بدت علىَ وجهه سمات التأثر ممزوجة بشيء من القلق ٠

هو لا يرتاب بان جنفياف تحبه علىَ الرغم من كونه غادرها منذ سنتين بصورة فجائية كمن تعمد ان يهرب منها حتى لا يعود يرى لها وجهاً ٠هو لا يزال اكيداً من حبها له لان رسائلها اليه لم تنقطع طول هذه المدة التي كان فيها مهاجراً، ولان هذه الرسائل لا تنفك رقيقة ، لطيفة ، يقطر الحب العذب من بين سطورها ٠

لقد قال لها منذ سنتين ، اي يوم غادرها فجأة دون سابق انذار ، ان ذهابه الفجائي الى المهجر من باب الضرورة حتى لا تضيع عليه مناسبة موفقة في اعماله ٠ ويظهر انها اقتنعت بهذا العذر الذي انتحله لانها كانت واثقة باخلاصه وامانته ، مع انه كان على وشك ان يطلب يدها من شقيقها٠

اما شقيقها لويس داري فقد كان صديقاً حميماً له، بل من اصدق اصدقائه واشدهم اخلاصاً له ٠ وقد عرفه على مقاعد المدرسة اذ كانا رفيقين في صف واحد ، واتجاه فكري واحد ٠ الا انهما كانا يختلفان بشيء هو ان لويس كان من اعداء الزواج بينما كاود كان علىَ عكس ذلك ممن يعتقدون بان الزواج ضروري للانسان وربما كان يستوحي هذه النظرية المخالفة لنظرية صديقه من الحب الذي كان يحس به نحو شقيقة هذا الصديق

ومضت الايام فاذا بعدو الزواج لويس يعقد اكليله على الانسة لور ، وهي صديقة شقيقته جنفياف ورفيقتها في المدرسة٠ اما كيف تمّ هذا الزواج بكل هذه السرعة فامر بسيط : التقى الزوجان العتيدان يوماً علىَ مائدة واحدة اذ كانا ضيفين عند احدى العائلات ٠ وكانت نظرة تبعها تعارف فتفاهم فاتفاق على الزواج

*

كان كاود لا يزال غارقاً في احلامه وخيالاته عندما توقف القطار فجأة عن السير فانتفض من مكانه واسرع في النزول وقد وصل الى محطة بلدته ٠واجال نظره قليلاً في تلك الانحاء فرأى كل شيء باقياً علىَ حاله لم تزد عليه يد الانسان ولا يد الطبيعة شيئاً

وفيما هو واقف يتأمل تلك الامكنة التي هجرها منذ سنتين ، شعر بيد تضغط على ذراعه ٠ فالتفت وكان عناق وبث شوق ٠ هو صديقه لويس ، قدم لاستقباله ولكنه لم يكن وحده بل كان الى جانب زوجته لور وشقيقته جنفياف فتقدم كلود منهما يقبل يديهما بكثير من الاضطراب البادي في لون وجهه ولون عينيه

وسار كلود برفقة الثلاثة الى منزلهم ، حيث بالغوا في اكرامه واظهار ما يشعرون به نحوه من حب واخلاص ٠ وفي المنزل استطاع ان يتحدث طويلاً مع زوجة صديقه شاكراً اياها علىَ عطفها وعلىَ ما تبديه له من لطف وايناس

*

مضت ايام على وجود كاود في منزل اصدقائه ، حتى افاق يوماً علىَ نفسه فشعر في اعماق نفسه بعاطفة تضغط عليه وتقلق كيانه ٠ وكانت هذه العاطفة تشتد قوة وعنفاً في نفسه يوماً بعد يوم ٠ حتى اصبحت تؤلمه حقاً ويؤلمه ان يحاول اخفاءها فلا يستطيع

وفي ذات مساء جلس على الشرفة الممتدة امام المنزل يكتب بعض الرسائل ٠ الا انه لم يستطع التفرغ للكتابة طويلاً بل راح يجيل انظاره في الجنينة الخضراء القائمة علىَ مقربة منه متنقلاً نظره من مكان الى مكان حتى استقر فجأة علىَ شيء ٠٠٠ هي لور

كانت جالسة بتلاش فوق كرسي تحمل في يدها زهرة تمر بها من حين الى حين علىَ انفها تشم رائحتها الزكية وهي تنظر الى الفضاء حيناً والى ما امامها من ازهار حيناً آخر

وهو ما كاد يراها حتى ارتجف ٠ فقد انشق امام عينيه ذلك الستار الشفاف الذي كان يفصله عن عاطفته ٠ وللمرة الاولى من حياته شعر بانه يحب هذه المرأة بعد ان كان يعتقد فيما مضى ان عاطفته نحوها لم تكن الا عاطفة ميل بسيط

ولكن كيف ؟ ما هذه العاطفة التي جاءت تفسد عليه راحته وامله ؟ ايحب امرأة هي زوجة صديقه الحميم ، وهي فوق هذا ستصبح بعد قليل بمثابة اخت لتلك التي يحبها وجاء يخطبها من ذويها

ولكن عاطفته كانت اقوى منه ٠ فدفعته بالرغم عنه نحو المكان الذي جلست فيه لور بخطوات مترددة متثاقلة ٠ ورأته لور على تلك الحالة فسألته بنبرة فيها الكثير من الدهشة والاستغراب وربما كان يخالجها ايضاً شيء من القلق والتأثر

— مالك يا كاود ؟ يلوح لي انك مهموم

فأطرق بجفنيه الى الارض مجيباً :

— ان شرفي يطلب مني تضحية كبرى يا سيدتي بشأن زواجي المقبل بالانسة جنفياف

ولم تزدد لور الا دهشة

— ماذا تقول ؟

— اريد ان اقول بصراحة انني اشعر نحو جنفياف بكثير من الحب والاحترام ولكنني لا استطيع ان اجعل منها امرأة سعيدة في حياتها

عند هذا الجواب الصريح تغيرت فجأة ملامح لور وظهرت علائم الاضطراب والتأثر الشديد وهي تتمتم :

— لا تزد كلمة برجائي عليك !

ثم عادت تقول :

— كنت اعرف هذا السر يا كاود ٠ ان مصابنا اكبر واشد مما قد تظن

اما كاود فقد سمر في مكانه عند سماعه هذا الجواب ٠٠واحس فجأة بذراع السعادة يفتح له وهو يقول :

— أهذا ممكن ؟ هل فهمتُ جيداً ؟ انت ، انت ايضاً تشعرين بما اشعر به انا ؟

ولكنه لم يتم كلامه فقد وقفت لور فجأة ورجته للمرة الثانية ان يسكت وراحت في سبيلها مختفية وراء اشجار الجنينة في طريقها الى المنزل

في صباح اليوم التالي بينما كاود لا يزال نائماً في سريره يدغدغ احلامه العذاب، طرق الباب ودخل الخادم يسلمه كتاباً وارداً باسمه ٠

وفضه فاذا هو من حبيبته جنفياف ارسلت له من بلد بعيد وهي تقول له فيه : «الوداع لا تفكر بي بعد اليوم ٠ لقد تزوجت من احب ! »

لقد تزوجت جنفياف من تحب ٠ اما هو فكيف له ان يتزوج من يحب ؟ ٠٠٠ لقد قضي عليه ٠

وقام الى ثيابه يجمعها ويذهب في طريقه، كسير القلب ، دامي النفس ، نحو البلاد التي قضى فيها سنتين على امل ان يقضي فيها ما تبقى له من الحياة ٠

بونابرت والمومياء

في مصر

بعد معركة الاهرام التي اهلك فيها نابليون بونابرت المماليك ، دخل القاهرة امام جنوده البواسل وعلى رأسه تخفق الوية النصر

لم يستقبله من المصريين سوى افراد قلائل يهيمون في حب الوظائف وتسنم كراسي الاحكام ، اما الوطنيون المخلصون فقبعوا في دورهم يبكون حريتهم وينوحون على مجد وطنهم الهاوي ، وباتت عروس النيل ملأى بجيوش الغزاة والفاتحين يزعجون ارواح الفراعنة وملوك البطالسة والخلفاء الفاطميين بدوي مدافعهم وصهيل خيولهم وصليل سيوفهم واناشيدهم الفخرية

غير ان نابليون ما لبث ان استمال اليه المسلمين بحدبه عليهم واحترامه شعائرهم الدينية واماكنهم المقدسة ، فاطمأنوا اليه واصبحوا يقيمون له المهرجانات ويدعونه الى اعيادهم . ويعتقد بعض المؤرخين ان نابليون كان معجباً بالنبي محمد وميالاً الى الشريعة الاسلامية الشريفة

ولما استوثق من المسلمين واستعادت القاهرة زهوها ، انصرف الى مشاهدة العاديات والآثار القديمة التي تنطق بامجاد الفراعنة وعظمة المصريين القدماء ، فأدهشته فخامتها لا سيما هياكل منيس وطيبة وروعة تماثيلها واعمدتها ونقوش جدرانها ، وفي اثناء تطوافه في اهرام الجيزة الذي بناه الملك خوفو لتخليد اسمه وحفظ جثمانه ، رغب في مرأى احدى المومياء فوقف مبهوتاً امام جمالها الذي لم تمحه الاعوام والاجيال ومكبراً براعة المصريين في فن التحنيط . وعرف من رق وجد في تابوتها انها ابنة الملك رعمسيس احد ملوك الدولة الخامسة الذي ازدهرت مصر في ايامه بالعلوم واصبحت مبعث انوار العرفان ، ولهذه المومياء قصة غريبة مؤثرة تدلنا على ان رئيس الكهان كان شديد الحفظ للتقاليد الدينية وذا سلطان على الملوك وابنائهم وهذه هي :

بينما كانت ابنة الملك رعمسيس قرب طيبة تسوق خيلاً جاءتها هدية من بلاد الشام ، داست الخيل ابنة احد دفنة الموتى ، فذهبت ابنة فرعون الى كوخ الفتاة لتتفقدها فاصبحت نجسة ، ولما اتت الى هيكل سيتي طردها رئيس الكهان وقال : « اعلمي يا بنت انات ان القصور الفخمة التي شادها والدك قامت على اعناق الشعب المصري ، فاذا تفككت عقال التقاليد القديمة التي تربط هذا الشعب فلا مناص من التخاذل والتدابر المفضيين الى تداعي تلك القصور »

فأجابه تلميذه الشاعر بنطاؤر قائلاً : « ان الاله « را » الذي يجوب السماوات في زورقه الذهبي يبعث باشعته الشمسية الى اكواخ الفقراء كما يبعث بها الى قصور الفراعنة ودور الاغنياء على السواء . فلماذا تكون بيوت هؤلاء مطهرة وبيوت اولئك مدنسة ؟ »

فقال رئيس الكهان : « الا تدري ان العلم يشبه النار التي تنفع من يحسن استخدامها ولكن اذا تولاها طفل — والشعب يبقى دائماً في طور الطفولة — التهمت كل ما شيد في الازمان الغابرة من جميل الآثار ومعالم الامجاد ، وقد كانت جذوة النار موجودة بين جدران من النحاس يمر بها الشعب ولا يدركها . اما اليوم فقد اوجدت ابنة فرعون ثلمة في هذه الجدران . ولهذا ستنزل عليها غضب الربة ايزيس »

ويروى ان ايزيس اشعلت قلب ابنة رعمسيس بحب احد قواد ابيها العظام الذي حارب الحثيين والاموريين والكنعانيين وافتتح الحبشة والسودان وبعض فينيقية وبلاد فارس وبغضته بها فعاشت شقية وقضت قهراً وكمداً

ومن شدة اعجاب نابليون بالمومياء احتفظ بها ليحملها الى بلاده ، وفي احدى الليالي حلم ان الحياة عادت اليها وأقبلت عليه بوجه يتألق بشراً وعينين تفيضان هياماً والقت رأسها على صدره تمكنه من قبلاتها وقالت : « اعادتني الربة ايزيس الى الحياة مرة اخرى لاتمتع بلذات الحب التي حرمتني منها في الماضي البعيد »

فاستيقظ نابليون وعلى شفتيه ابتسام الدهش والرضى ، وظل يفتكر بذلك الحلم اياما

*

بينما كان نابليون ممتطياً هجيناً في ضواحي القاهرة رأى سرباً من الصبايا بينهن فتاة ذات جمال باهر ذكرته ملامحها وقامتها بطيف المومياء الذي تراءى له في الحلم ، فوقف يتأمل بها مبهوتاً وهي تحدق به مبتسمة ، ولما علمت من القواد الذين يحيطون به انه الفاتح العظيم بونابرت ولت مدبرة وحمرة الخجل تضرج وجنتيها ، وما زال يتبعها بابصاره حتى بلغت منزلها

وبعد ايام ، كانت الفتاة بين ذراعي نابليون يداعب غدائرها السود ، وقد خيل اليها ان معرفتها بنابليون قديمة العهد ، وان حبها له المحرق المذيب لم يكن جديداً بل كان مضطرماً بين جوانحها قبل ان تنظره وتجتمع به ، فاجهدت نفسها في جلو غوامض تلك المعرفة وهذا الحب فلم تساعدها مخيلتها

*

وفي احدى الليالي القمراء ، بينما كانت ملقية رأسها على صدر نابليون وهما يتنزهان في زورق يتهادى على صفحات النيل ، راود الكرى جفونها فتراءى لها انها جالسة على عرش عال مكلل بالازهار في قصر فخم فرش بافخر الرياش واجمل الاثاث ويحيط بها جوار حسان ووصيفات يغنين ويضربن على آلات الطرب ، والى جانبها شاب في ميعة العمر مرتدياً حلة مطرزة بخيوط القصب ومتمنطقاً بصارم قبضته من الذهب الخالص وهي تبتسم له حباً وعندما مالت اليه لتعانقه نفر منها غاضباً وقال : « لقد استجابت ايزيس تضرعات رئيس الكهان فصرفت قلبي الى سواك وحولت حبي الى كره ومقت »

فاستيقظت من رقادها مرتعبة وتعلقت في عنق نابليون وقالت والدموع تتناثر من مآقيها : « بحق الآلهة لا تتركني » فضمها فاتح مصر الى صدره برفق وحنان ، وما زال يهدىء روعها وهي تتلفظ بكلمات مبهمة عن ماجريات قديمة حتى تنفس الصبح وكان الشروق زاهياً صافياً يحمل النفوس على الغبطة والابتهاج

ولم يقم نابوليون بعدئذ طويلا في القاهرة ، اذ عاد الى باريس لدواع سياسية تاركاً تلك الفتاة تتقلب على سرير الآلام من شدة الجوى . وبعد ايام تسلم من احد قواده في القاهرة كتاباً بموت الفتاة واختفاء المومياء . فوجم ذلك البطل الذي دوخ العالم وذرف دمعتين على الفتاة التي لهي بها على ضفاف النيل ، ومال الى الاعتقاد بان الارواح تعود الى الحياة كما يعتقد المصريون القدماء

العصبة انطون سليم سعد

من العصبة الاندلسية

— اصدرت المفوضية العليا تعميماً منعت فيه جميع موظفيها من الدخول الى اندية القمار

تجارة الرقيق

بمناسبة خلاف الحبشة وايطاليا

منذ مئة سنة كانت بريطانيا العظمى زعيمة الدول التي كانت تتاجر بالمخلوقات البشرية . وقد تعاطى هذه التجارة البعض من ملوكها وكبار رجالها فدرت عليهم ارباحاً طائلة

عني الانكليز بهذه التجارة عناية جدية في سنة ١٥٦٢ اذ استحصل السر جون هوكنس على تفويض رسمي من الملكة فصدر الى سانتو دومينكو ثلاثمائة افريقي شحنهم في مركب وباعهم بأسعار باهظة فراقه رواج هذه التجارة وارباحها الكبيرة فاقدم على عقد اتفاق مع احدى الشركات على ان تسلمه سنوياً ٤٨٠٠ رقيق لمدة ثلاثين سنة

كانت الملكة حنة الانكليزية والملك فيليب الخامس الاسباني كبيري تجار الرقيق في ذلك العصر

في خلال مائتي سنة قبض على مليون بشري من نسل حام منهم ١٢ مليوناً من افريقية والباقي من سائر انحاء العالم وبيعوا بيع السائم والحيوانات الاعجمية وبما ان وسائل النقل عصرئذ كانت محفوفة بالاخطار فقد هلك في اثناء السفر نحو ستة ملايين من اولئك التعساء الذين كانوا يستعذبون مشقات الاسفار وبلائها على انواعها عند قسوة اسيادهم

حمل على الحكومة الانكليزية اربعة من رجال السياسة وعابوا عليها السماح بهذه التجارة المخجلة عار الانسانية ولكنهم اخفقوا في حملاتهم . وقام بعدهم وليم ويلبرفورس احد اعضاء المجلس النيابي يجدد الحملات ويشدد النكير وقضى اربعين سنة مجاهداً في هذا السبيل الانساني الشريف ولكنه مات قبل ان يشهد الغاء الرقيق فخلفه في هذه القضية النبيلة توماس بوكستن . وكان حملات هؤلاء الابطال اثرت في الرأي العام الانكليزي فابتدأ يستهجن هذه التجارة ويرى فيها عاراً على بلاده مما دعى البرلمان الى ان يصدر في آب من سنة ١٨٣٣ قراراً باعتاق العبيد في بريطانيا وجميع ممتلكاتها . وفي ٣١ تموز من سنة ١٨٣٤ كفت بريطانيا عن المتاجرة بالارواح البشرية وذيل القرار بمادة توجب على العبيد المحررين البقاء في منازل اصحابهم بصفة متعلمين وجعلت مدة التعلم ١٢ سنة . ولكن بعد اربع سنوات الغيت هذه المادة بنفوذ الوزيرين الشهيرين دزرائيلي وغلادستون

تعد انكلترا اليوم في طليعة الدول التي تصادر تجارة الرقيق وتعاقب بصرامة تجاره . واكبر شاهد النفقات الفاحشة التي بذلتها وتبذلها في هذا السبيل ، فقد بلغت نفقات الاسطول البريطاني الموكل اليه مصادرة الرقيق منذ ١٨٨٣ الى يومنا اكثر من خمسين مليون ليرة انكليزية

لا تزال تجارة الرقيق على رغم كل مصادرة رائجة في بعض انحاء العالم ويقدر عدد العبيد الحاليين بخمسة ملايين . ويتراوح ثمن الواحد من هؤلاء المخاليق البشرية المستعبدة بين ليرتين وخمسين ليرة . ويختلف السعر باختلاف الانواع والجهات . ومعظم هؤلاء العبيد موجودون في داخلية افريقية وهم في الحالة ذاتها التي كان فيها اخوانهم منذ مئة سنة

— في اخبار طرابلس ان علي احمد سليمان من اهالي قرية الزاوية وجد مشنوقاً وقد دل التحقيق على ان هذا الشاب اقدم على الانتحار لضيق ذات يده وترك رقعة يوضح فيها السبب الذي دفعه الى الانتحار

تماثيل الشعراء

يستدل من احصاء حديث ان في باريس ١٥٨ نصباً تذكارياً لكبار رجال فرنسا تمثل واحداً من نقابة التعاون ، ومستشاراً بلدياً ، وعالماً كهربائياً ، وبناءاً ، واخصائياً بعلم الصحة ، وبستانيين ، وثلاثة من علماء الزراعة ، وخمسة زوار ، واثني عشر سياسي ، وامبراطورين ، وخمسة ملوك فرنسويين ، واحدى عشرة ملكة ، وسبعة صحافيين ، وثلاثة عشر كيماوياً ، وقديسين ، ، وثلاثة من ضحايا الفتن الدينية ، ولاهوتيا وسبعة واربعين كاتباً وخمسين شاعراً

فيستنتج مما تقدم ان اعجاب الباريسيين بشعرائهم يفوق اعجابهم ببقية نوابغهم

— سافر يوم السبت الماضي المسيو بيير دي مارتل نجل المفوض السامي ملتحقاً بوالديه الى باريس . وكان حضرته قد عاد الى بيروت عن ظهر الباخرة قبل سفرها لقضاء بعض مسائل ضرورية